

## دروس تفسير القرآن الكريم - تفسير سورة ق (8) - معالي الشيخ

### صالح آل الشيخ - تفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ دروس من تفسير القرآن الكريم.  
تفسير سورة قاف الدرس الثامن وقنا يوم ينادي من بثان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نفتني  
ونحيت والينا المصير يوم تشهده الارض - 00:00:00

وعنهم سرعاً ذلك حشر علينا يسيراً. نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار. فمثل بالقرآن من يخاف ويعيد. يقول تعالى يا محمد  
يوم ينادي المنادي من مكان قريب. قال قنادة قال كعب الاخبار يأمر الله تعالى ملكاً ان ينادي على حفرة بيت المقدس ايته العظام -

00:00:25

والاوطان المتقطعة ان الله تعالى يأمركم ان تجتمعن لفصل الفضاء يوم يسمعون التي تأتي بالحق الذي كان اكثرهم فيه يمحرون ذلك  
يوم الخروج اي من الاجساد الا نحن نحيي ونمحي والينا المصير اي هو الذي يبدأ - 00:00:45

يريدوه وهو اهون عليه واليه مصير الخلائق من الخلائق كلهم ويجازي كلما بعمله ان خيراً فخير وان شرًا فشر تعالى يوم تشقيق  
الارض عنه صراع وذلك ان الله عز وجل ينزل مطرًا من السماء يملك به اجساد الخلائق كلها في قبورها فما ينجذب - 00:01:05  
امر الله تعالى ابراهيم وقد اوعت الارواح نعم وقد وضعت الارواح فاذا نفح اسرافيل فيه خرجت الارواح بالتوحد  
بين السماء والارض. فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لتمتنع كل - 00:01:25

كله الذي كانت تعمره فترجع كل روح الى جسدها فتدبر فيه كما يدب السموم في وتشق الارض عنها فيقولون الى موقف فساد  
الصراع المبادرين الى امر الله عز وجل. مطلعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم العز. وقال الله تعالى يوم يدعوكم  
ستستجيبون - 00:01:55

وبحمد الله وتظنون الا بكم الا قليلاً. وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من  
تنشق عن الارض قوله عز وجل ذلك حشر علينا يسيراً اي تلك اعادة سهلة علينا يسيرة لدينا كما قال جل جلاله وما امرنا الا -  
00:02:25

واحدة من تنفس البصر وقال سبحانه وتعالى ما خلفكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ان الله سميح بصير. قوله جل وعلا نحن واعلم  
بما يقولون اي نحن علمنا اي حبيط بما يقول لك المشركون من التكذيب فلا يقولون كذلك كقوله ولقد نعلم - 00:02:45  
انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. قوله تبارك وتعالى وما فعلتهم اي  
ولست بالذى يجر هؤلاء على الهدى وليس ذلك مما كلفت به. وقال مجاهد والضحاك وما انت عليهم بكبار - 00:03:05  
الناس جبر عليهم والقول الاول اولى ولو اراد ما قالوا فقال ولا تكون كفارة عليهم وانما قال وما انت عليهم بالدبار بمعنى وما انت  
بمجبرهم على الایمان انما انت مبلغ. قال الراء سمعت العرب تقول دبر فلان فلانا على شباب - 00:03:25

انا اجبه ثم قال عز وجل فمثل بالقرآن من يخاف ويعيد اي بلغ انت رسالة ربك فانما يتذكر من يخاف الله ووعيده ويريد بؤده  
بقوله تعالى فانما عليك البلاغ هو عليه الاتساب. قوله جل جلاله ذكر انما انت مذكر - 00:03:45

لست عليه بمحيطه ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ولهذا قال تعالى ها

هنا و ما انت عليكم بجبار تذكر بالقرآن من يخاف و عيده. كان قد سادته يقول اقتادته. كان قسادته يقول اللهم اجعلنا من يخاف و عيدها

- 00:04:05

وانت مولودة يا بار يا رحيم الآيات ظاهرة معنها ما في اشكال الا في قوله وما انت عليهم بجبار و معلوم ان جبار صيغة مبالغة من جابر جبر معنها غير اجبرة - 00:04:25

واسم الفاعل من جبر جابر و صيغة المبالغة جبار واجبر على الشيء يعني الزم به اسم الفاعل منه مجرب اجبره يجبره فهو مجرب عليه واسم المفعول مجرب عليه ولهذا وقع الاشكال هنا في جبار - 00:04:57

ففسرت بعده تفاسير مثل ما رأيت و منهم من قال جبار وما انت عليهم بجبار يعني بمتكبر عليهم و متجرب عليهم لانه نظر الى انها ثالثي جبر عليه يعني تعاظم عليه او تجبر و تكبر عليه - 00:05:24

والمعنى الثاني اذا كان من اجبر يجبر فهو مجرب يكون من الاستجبار وما انت عليهم بجبار يعني وما انت لهم بملئ وهذا المعنى هو الذي يناسب الآية فكن جبار هنا - 00:05:54

بمعنى مجرب كما ذكر وقد قال الحراء انه سمع العرب يقول جبر يعني الزمان جبر يعني اجبر فيكون هنا في معنى الاجبار الذي هو الالزام يكون فيه من الثالثي ومن الرابع. جبر واجبر بمعنى في الالزام. يعني بمعنى واحد في الالزام - 00:06:14

وهذا هو الاولى لسياق الآية وليس المعنى في المتكبر والمتجرب عليهم ولو كانت دالة اللفظ الثالثية فيه لأن السياق دل على المعنى الثاني وهو ان الجبار هو الملزم يعني وما انفع - 00:06:42

عليهم بجبار ما انت ملزم لهم و مجرب لهم على ذلك قوله جل وعلا فذكر بالقرآن نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخافون فحصره في التذكير عليه الصلاة والسلام. وهذا يعني انه ليس بمجزى - 00:07:02

كما ذكر الآيات فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسطير انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء فإذا الاجبار ليس الى الداعية ليس الى الرسل عليهم صلوات الله وسلامه هذا الى الله جل جلاله - 00:07:30

وانما وظيفتهم التذكير بما امر الله جل وعلا به فلا تنتبه احيانا يكون خلاف في تفسير الآية راجع الى النظر اللغوي فإذا كان عند طالب العلم نظر في اللغة فهم وجه الاختلاف في التفسير ثم يكون هناك بعد ذلك ترجيح - 00:07:48

وفي اسماء الله جل وعلا الجبار والجبار في اسماء الله جل وعلا يشمل المعنيين الذين ذكر هنا ومعنى ثالث ايضا الجبار في اسماء الله هو المتكبر المتعاظم وجبار جل وعلا بمعنى الملزم - 00:08:16

النافذ امره لا يرد يعني المقصود الامر الكوني والجبار وهو المعنى الثالث مأخوذ كما قالوا من النخلة الجبارية اي العالية في السماء ومعنى الجبار في اسم في اسماء الله جل وعلا - 00:08:47

بهذا المعنى الثالث اي ذو العلو يعني العالم سبحانه و تعالى وهنا ذكر القولين في وما انت عليهم بجبار وهي واقعة في حق الله جل وعلا جبار بمعنى متعاظم فكبر سبحانه و تعالى - 00:09:06

هو جبار بمعنى ملزم بامر الكوني لا احدا يفر من امره الكوني ولا يختار ما كان لهم الخيرة و جبار بالمعنى العالي سبحانه و تعالى هنا فذكر بالقرآن من يخاف وعيده تذكير والانذار جاء في القرآن عاما وجاء خاصا - 00:09:26

فذكر بالقرآن من يخاف وعيده مثل الانذار قال انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب انما تنذر الذين انما تنذر من اتبع الذكر فالذكير تارة يكون عاما فذكر انما انت مذكر - 00:09:53

ذكرى للبشر وتارة يكون خاصا باهل الایمان واهل الخوف. وهذا لاجل انهم هم المنتفعون به فتخصيص الانذار والتذكير في المؤمنين في ايات كثيرة بسبب انهم هم المنتفعون به عند اهل السنة - 00:10:17

وليس لاجل انه اجبرهم على الایمان او جعلهم يتذمرون به جبرا بل الانذار عام اختص بالمؤمنين لانهم هم الذين استفادوا به استفادوا منه افادوا منها نعم - 00:10:42